

اليأس أبرز اسلحة الشيطان - الجزء الأول

أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم اجعل جمعنا هذا جمعا مرحوما واجعل تفرقنا من بعده تفرقا معصوما. ولا تجعل منا ولا بيننا شقيا ولا محروما - 00:00:00

ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا كملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. اما بعد ايها الاخوة الاحبة مرحبا بكم - 00:00:20
في هذه الليلة المباركة ان شاء الله يعني نتحدث في هذه الليلة حول مكيدة من مكائد الشيطان يستهدف بها اهل كنا قد تحدثنا قبل ذلك عن المعركة التي تدور رحاها بين الانسان وبين الشيطان وانها لا نهاية لها - 00:00:40
الا بان يفارق الانسان هذه الدنيا. ثقة من اصعب المكائد التي يوقع فيها الشيطان العباد هي اليأس من رحمة الله. اليأس من تغيير النفس. اليأس من المحافظة على الطاعة اليأس على استمرار التوبة اليأس من الثبات بعد - 00:01:00
اليأس حقيقة من اكبر المكائد التي وقع فيها الشيطان الانساني. الحقيقة النهاردة سنتحدث حول فهذا الداء وكيف نعالج هذا الامر في قلوبنا؟ مش بس كده وكيف ننشر هذه الروح؟ روح التفاؤل - 00:01:30

وروح الرغبة في الانتصار. والايमान بالقدرة على الانتصار على الشيطان. كيف ننشرها في الناس؟ في بيوتنا وفي من حولنا. نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن سب الشيطان. لان سب الشيطان ده حيلة العاجز. ان يسب - 00:01:50
فالانسان عدوه ثم يطيعه هذه حيلة العاجز. ولهذا كان بعض الصالحين يقول اياك ان تسب الشيطان في العلن وانت صديقه في السر. فاحنا يعني عايزين النهارده نواجه الشيطان في هذه المعركة. عشان نعرف كيف ان الشيطان - 00:02:10
خير الناس وهم الصحابة رضوان الله عليهم بهذا غزوة بدر. ذهب النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة في بدر. استيقظ الصحابة فوجدوا انفسهم جنبا. اصابتهم الجنابة. بماذا وسوس اليهم الشيطان؟ قال لهم كيف - 00:02:30
تواجهون العدو وانتم على هذه الحال؟ انتم فين ولا فين؟ انتم اكيد بعيد عن ربنا سبحانه وتعالى. ارتدى الواعظين واتى للصحابة فابطر الله كيده وانزل الغيث على المسلمين ليظهرهم به - 00:02:50

ويثبت به الاقدام ويذهب به رزق الشيطان كما جاء في سورة الانفال. ليه؟ لان الشيطان كان يستهدف ان ييبس اليأس والهزيمة النفسية قبل المعركة في قلوب الصحابة. الحقيقة في تجربة كده العلماء عملوها بيتكلموا يعني على موضوع - 00:03:10
واليأس وان الواحد اذا يأس انهارت قواه ومقاومته في مواجهة اعدائه بل في مواجهة اعباء الحياة العادية جاييين صندوق خشب وصندوق من المعدن متصلين ببعض وحطوا كلب في صندوق الخشب - 00:03:30
ووضعوا طعام لهذا الكلب في الصندوق المعدني. كلب اول ما شاف الاكل جري على صندوق المعدن. ومكث فيه موصلين الصندوق معنى الناب ايه؟ بسلك كهربائي. اتكهرب الكلب اول ما وصل. فرجع على طول على صندوق الخشب. بعد فترة - 00:03:50
بقوا يعملوا جرس وبعد الجرس بخمس سواني التيار الكهربائي يتصل بصندوق المعدن فالكلب يهرب. بتكرار التجربة بقى الكلب اول ما يسمع الجرس عنده ارتباط شرطي ان الجرس ده مرتبط بالكهربا فاول ما يسمع الجرس قبل ما الكهرباء تشتغل يجري - 00:04:10

دي التجربة الاولانية بعد كده عملوا ايه؟ بعد كده ربطوا رجل الكلب في الصندوق المعدن. ووصلوه بالكهرباء كان الام شديدة جدا والكلاب بقى تعوي وتتألم الما شديدا فترة وبعدين وتحاول تهرب لان هي - [00:04:30](#)

مربوطة تحاول تهرب فلا تستطيع. بعد فترة تكررت التجربة والكلاب مربوطة استسلمت الكلاب قدرها ومصيرها وان هي تتكهرب كل شوية. دي المرحلة الثانية. المرحلة الثالثة فكوا الكلاب ووصلوا التيار الكهربائي - [00:04:50](#)

ايه اللي حصل؟ جريت ما جريت. الكهرباء اشتغلت والصعق اشتغل. والالام مشتدة على الكلاب. بس خلاص الكلاب فقدت القدرة على المقاومة. واعتادت الاذى واعتادت الالم وتأقلم مع هذا اليوم تقدري تحصل في الحيوانات. بس ساعات بره بتحصل في الانسان.

الشيطان اذا اوقع الانسان في معاصي - [00:05:10](#)

كثيرة وكل ما يبجي يتوب يقع في معصية تانية. وكل ما يتوب يرجع تاني يذنب. بيصل كثير من الناس الى درجة خلاص. ما فيش امل. انا كل ما احاول اطلع اقعد. كل ما امشي اتكعبل - [00:05:40](#)

اعمل ايه؟ ما فيش امل. وهنا يصل الانسان الى اليأس من رحمة الله. الذي قال الله سبحانه وتعالى فيها انه لا ييأس من رح الله الا القوم الكافرون احنا قلنا قبل كده لا يأس من روح الله والقوم الكافرون معناها ايه؟ معناها ما دام الواحد مش كافر يبقى في امل في رحمة ربنا سبحانه وتعالى - [00:06:00](#)

الوحيد الذي ييأس من رحمة الله هو الكافر الذي لم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. والتفسير الثاني الاية ان هذا اليأس قبيح يصل في جرمه وفي خطورته الى درجة الكفر - [00:06:20](#)

والعياذ بالله تهديدا ان الواحد لا ييأس من رحمة الله ابدأ. طيب تعالوا نشوف بقى احنا ايه الامور التي تدفع الى اليأس ويستغلها الشيطان في ان يوقع اليأس في قلوب العباد. اول حاجة كثرة الذنوب. النبي صلى الله عليه وسلم بين - [00:06:40](#)

طبيعة البشر فقال لنا ايه؟ قال لنا كل بني ادم خطاء. خطاء دي صيغة مبالغة. يعني كثير الخطأ وادينا الحل على طول في نفس الحديث. وقال وخير الخطائين التوابون. جب لنا قصة بعد كده. هذه القصة هي قصة - [00:07:00](#)

قاتل المئة نفس قتل مائة نفس ثم سأل هل لي من توبة؟ سأل العالم في نهاية الحديث قال ويحك ومن يمنحك من التوبة؟ فتاب دون ان يفعل عملا صالحا تاب بقلبه. فقال له اذهب الى قرية كذا - [00:07:20](#)

فان بها اناسا يعبدون الله ولا ترجع الى قومك فانهم قوم سوء. وقبضت روحه. والحديث معروف ملائكة الرحمة وليس بعدها تنازعت في مصير هذا الرجل فاوحى الله الى ملك ان يذهب اليهم وقل لهم قيسوا بينه وبين القرية الظالمة وبينه وبين القرية - [00:07:40](#)

صالحة فالى ايتهما كان اقرب فاقبضوه فيها. كان اقرب الى القرية الايه؟ الصالحة؟ لا. كان اقرب الى رقية الظالمة فالموضوع لو ماشي صح كان المفروض يدخل النار على طول. فاوحى الله الى القرية الظالمة ان تباعدي. والى القرية - [00:08:00](#)

الصالحة ان تقاربي ربنا حرك الجماد كما جاء في الحديث. عشان واحد قتل ميت نفس وتاب توبة الصادقة. لسة ما اعرفش عمل صالح. دا لسة بقلبه بس. قبل الله توبته وغير نوااميس الكون. عمره في حد فينا شاف مسلا - [00:08:20](#)

جبل بيتحرك او عمارة بتتحرك او ارض بتسبح ما فيش. انما ربنا سبحانه وتعالى غير نوااميس الكون غير نوااميس الكون عشان ايه؟ عشان واحد تاب مش بس تاب ده كان اصلا مرتكب كبيرة من الكبائر العظيمة الشديدة - [00:08:40](#)

النفس وشد الكبائر عند الله سبحانه وتعالى. هذا يدل على شرف التائب. ويدل على الامل في رحمة الله. وان كلما اه انخفضت وهبطت بالذنوب كلما علوت بالتوبة. سيدنا يوشع ابن نون شيء بشيء يذكر ازاى ان احنا ان ربنا - [00:09:00](#)

مممكن يغير نوااميس الكون ببركة صلاح العباد. عشان ما حدش يقول ايه؟ احنا هننتصر ازاى على اليهود ولا هننتصر ازاى هنتصل ازاى؟ الاحاديث والايات التي جاءتنا ايمانا بالله وايمانا برسول الله نوقن انه اذا صح الايمان - [00:09:20](#)

وصدق الايمان في قلوبنا ننتصر. يوشع ابن نون احد الانبياء عمل ايه؟ خرج في معركة وقال يا جماعة لا يتبعني منكم ثلاثة. هو بقى عايز يختار الجيش الذي سينتصر به. قال ثلاثة ما يتبعونيش - [00:09:40](#)

الاولاني رجل ملك بضع امرأة ولما يبني بها. واحد كاتب كتابه هيطلع يحارب هيفكر في ايه القتال بقى والمعركة لا خليك. خليك قاعد.

طب والثاني؟ ورجل بنى ولم يبني له سقفا. لسة يعني بنى البيت وبعدين السقف لسة ما ما اتبناش. اما يطلع في المعركة - 00:10:00
الدنيا مطرت يقول لك طب العفش تلاقه اتبهذل. دماغه مشغولة. والتالت ورجل عنده ناقة وشراء او غنم حامل هيطلع المعركة يقول
لك طب يا ترى جابت واحد ولا اتنين توأم ولا طب ولا ماتت في - 00:10:30

تبقى مصيبة دماغه مشغولة. هؤلاء الثلاثة استثناهم من الجيش وراح حارب. هم راح يحارب تأخر نص فنظر الى الشمس وقال ايتها
الشمس انك مأمورة ونحن مأمورون. فامرها الا تغيب. حبس الله الشمس ساعة - 00:10:50

النهار زاد ساعة يعني بدل مسلا المغرب دلوقتي ستة وتلت المغرب يومئذ بقى سبعة وتلت. الشمس تأخر فغروبها ساعة ببركة ايه؟
ببركة اخلاص هؤلاء الناس وانهم لم يريدوا بهذا الا وجه الله. يبقى ربنا سبحانه وتعالى - 00:11:10

قد يغير نواميس الكون في سبيل رجل صالح عبد صالح يعلم الله صدق توبته وانابته. يبقى كثرة الذنوب دي اللي قتل مائة نفس
قصة ترد عليه. وكل ما ابقى خطأ حديث بيرد عليه. ووقعة حقيقية حصلت - 00:11:30

سيدنا عمرو بن العاص اما جاء ليسلم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ابسط يمينك ابايحك. فبعد ما مد النبي صلى الله عليه وسلم يده قبض عمرو
بن العاص يده. وقال يا رسول الله اشترط قال وما تشترط؟ قال اشترط ان يغفر - 00:11:50

الله لي ما كان مني من ذنوب. قال يا عمرو اما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله؟ وان الهجرة تهدم ما كان قبلها وان الحج يهدم ما
كان قبله. ممكن فيه واحد فينا يبقى ايه؟ يبقى مسلا بيذنب ذنوب كثيرة. سيدنا حذيفة ابن اليمان - 00:12:10

جاء في الحديث انه اتى للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني رجل ذريب اللسان على اهلي باللسان يعني ايه؟ حاد
اللسان. فماذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم واين انت من الاستغفار - 00:12:30

اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة. الحقيقة في حديث ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ايه؟ اني استغفر
الله واتوب اليه في اليوم سبعين مرة اني استغفر الله واتوب اليه في اليوم مئة مرة. وفي حديث يقول ايه؟ اني لاتوب الى الله -

00:12:50

في اليوم سبعين مرة. ما قالش الاستغفار. وايه الفرق؟ قلنا قبل كده ان الاستغفار ده لسان. كلمة بتتقال وعد ان ترجع الى الله سبحانه
وتعالى بلسانك والتوبة فعل. تتبع السيئة بالحسنة. طيب - 00:13:10

لما الرسول يقول لك انا بتوب في اليوم سبعين مرة يعني يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيعمل سبعين فعل في اليوم بنية التوبة
يعني النبي صلى الله عليه وسلم بيوقف مع نفسه في اليوم يحاسبها سبعين مرة سبعين - 00:13:30

ان وقفة في اليوم يقفها النبي صلى الله عليه وسلم مع نفسه. وهو المعصوم صلى الله عليه وسلم. مش اليوم بيعدي كده وخلص. لا.
يحاسب ونفسه وعلمنا هذا لكي نقتدي به. يبقى اللي بيشتكي كثرة الذنوب لازم يعود نفسه ان هو يقف مع نفسه ويحاسبها ويصدق -

00:13:50

وفي توبته يتوب ويصدق في هذه التوبة. دي اول حاجة تدفع الى اليأس. الحاجة الثانية تكرار الذنب الواحد. عنده ذنب ما بيعرفش
يسيبه. محافز عليه زي ما يحافز على الصلاة كده. مش عارف يبطله. الذنب ده قد يكون صغيرا. قد يكون كبيرة. كل - 00:14:10

بيحاول يتوب منه يرجع له مرة ثانية. كل ما يحاول يوم في الاخر ينتهي الامر به الى اليأس. ما هو مش عارف يخلص مش عارف
ماذا قال النبي صلى الله عليه وسلم في حق هذا؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد مؤمن الا وله ذنب - 00:14:30

يعتاده الفينة بعد الفينة او ذنب هو مقيم عليه لا يفارقه. حتى يفارق الدنيا ان الله خلق العبد المؤمن مفتنا توابا نسيا اذا ذكر ذكر.
يبقى الامر دوت قرر النبي صلى الله عليه وسلم انه في الطبيعة البشرية ان كل واحد فينا عنده نقطة ضعف - 00:14:50

طب يعني ايه؟ يستسلم؟ يعني ان انا كده مسلا انبسط ان انا عندي ذنب بقى عشان الرسول قال علي كده؟ لا. المقصد النبي صلى الله
عليه لا يريدون ان اياهم ويريدون ان اتوب بعد كل وقوع في هذا الذنب. التوبة شروطها الثلاثة المعروفة. اقلع عن الذنب -

00:15:20

اندم على الوقوع فيه اعزم عزمًا صادقًا على الا ارجع اليه. افارق الصحبة او المكان او البيئة او المحيط الذي يدفعني الى هذا الذنب.

إذا حققت هذه الشروط يبقى أنا صدقت توبتي. طب لو عدت للذنوب ده - 00:15:40

لو عدت لهذا الذنب مائة مرة وكل مرة احقق هذه الشروط توبتي مقبولة باذن الله. الانسان مش هيكسر الذنب ده ميت مرة. لان ربنا سبحانه وتعالى حين يطلع على العبد يترك ويندم ويعزم على عدم الرجوع ويأخذ بالاسباب - 00:16:00

في ان يفارق الصحبة الضالة التي اوقعته فيها الذنب. او هذا المكان الذي اوقعه في هذا الذنب اذا عمل هذه الامور يبارك الله في قلبه به وفي ايمانه فلا يعينه الى هذا الذنب بعد ذلك. ابن القيم دي كلمة جميلة قوي بيقول لك ايه؟ بيقول اذا اراد الله بعبد خيرا القاه في

- 00:16:20

يكسره اذا اراد الله بعبد خيرا القاه في ذنب يكسره. يكسره يعني ايه؟ يعني الواحد اما يقع في الذنب ثم يزعل ويحزن. هذا من علامة حياة القلب. وحاجة تبسط الواحد. اما الواحد يعمل معصية وبعدين يزعل - 00:16:40

ويندم ويتألم دي علامة كويسة. لان فيه ناس خلاص لم تعد تشعر بهذا الالم. فان الواحد يشعر بالالم وبالحزن هذا علامة حياة القلب. واذا حزن الانسان اه يحزن مش حزن بقى سلبي لأ حزن ايجابي - 00:17:00

يحزن ثم يعزم على الا يرجع الى هذا الذنب وان يكفر وان يضرب الشيطان في مقتل كما اراد الشيطان ان يضربه في مقتل. الشيطان المقتل الاساسي اللي عايز يوقعك فيه ان يجعلك تيأس. اليأس - 00:17:20

هو رفع راية الاستسلام الراية البيضاء في هذه المعركة. خلاص انت يعني اذا رفعت الراية واستسلمت للشيطان انتهى الامر فاذا الامر الثاني هو تكرار الذنب الواحد. والعلاج بتاعه ما دمت ترجع وتتوب كل مرة - 00:17:40

يقبل الله هذه التوبة ان شاء الله منك. الحاجة الثالثة حقيقة التي تدفع الانسان الى اليأس ونضرب بها مثل بقى. من الصحابة. طول حرب على الله ورسوله. ناس حاربت الرسول صلى الله عليه وسلم حربا شعواء قبل الله توبتها في النهاية ام لم يقبل - 00:18:00

قبل الله توبتها. هنضرب مثل باتنين من الصحابة. سيدنا عكرمة بن ابي جهل مكة والكعبة البيت الحرام من دخله كان امنا الا عكرمة بن ابي جهل. امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله ولو تعلق باستار الكعبة. شف بقى من كتر الايه - 00:18:20

عداوة للاسلام وحرب على المسلمين قال اقتلوه ولو تعلق باستار الكعبة. اما رخصنا فتح مكة عمل هرب تخفى وخرج من مكة وذهب الى اليمن وآآ زوجته بعد كده اسلمت يعني زوجته - 00:18:40

اول ما هو هرب لليمن ذهبت النبي صلى الله عليه وسلم هي وهند بنت عتبة ونفر من نساء المشركين. وذهبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلنوا اسلامهم. وآآ ارادت ان تلحق هي به. شافته فين بقى؟ كان راح اليمن واراد ان يركب البحر. فكان بيفاوض -

00:19:00

بحار على الشط. فقال له اذا اردت ان اوصلك فعليك بالاخلاص. قال وما الاخلاص؟ قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. قال والله ما فررت الا منها. ده انا لسة اصلا هريان. في رواية تانية بتقول ان هو ركب البحر - 00:19:20

وانه لما ركب اصابهم ريح شديدة وكادوا ان يهلكوا فعاهد الله ان نجاه الله ان يذهب الى محمد صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم ويضع يده في يده مبيعا فلن يجده الا وفيا كريما. بالفعل ربنا نجاه ورجع وبايع النبي صلى الله عليه وسلم ودخل في

الاسلام - 00:19:40

بس لا مش دخل في الاسلام بس. بعدك ما كان مطلوب دمه ولو تعلق باستار الكعبة حاربه مع المسلمين وجاهد وكفر عن سيئاته بصالح الاعمال وبذروة سنام الاسلام وهو الجهاد في سبيل الله حتى استشهد في معهد اليرموك. وهو في مرات اليرموك - 00:20:00

كان بيقول ايه؟ كان بيقول لقد كنت في الجاهلية اجاهد عن اللات والعزى وابذر نفسي في سبيلهما. الا ابذل نفسي اليوم في سبيل الله طاعة لله ولرسوله وتقدم حتى استشهد. استشهد. يبقى ده الصحابي الاولاني. يعني حتى الواحد لو بيحادي الله ويحارب -

00:20:20

بالله ورسوله مش توبته مقبولة بس لأ ده ربنا ممكن يرفعه الى اعلى عليين والى اشرف مقام وهو مقام شهادة. الصحابي الثاني سيدنا ابو سفيان كان زمان مش سيدنا. اما كان بيحارب النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش سيدنا. بس بقى سيدنا ابو سفيان - 00:20:40

اسلم سيدنا ابا سفيان وبعد ان اسلم ده هو كان قائد المشركين في غزوة ايه؟ بدر وهرب هرب القافلة اه وفي احد حارب المسلمين
حرب واسلم بعد هذا. بعد ما اسلم - [00:21:00](#)

اسلاما لا يستطيعه احد منا الان. قال رضي الله عنه وارضاه ما تلطفت بخطيئة منذ لمت وهو قال الكلمة دي امتى؟ وهو بيموت وهو
بيموت الناس بقى جاية ايه تعزیه هو مطمئن - [00:21:20](#)

الى لقاء الله ومطمئن الى ثوابه ومطمئن الى جزائه ومطمئن الى انه سيلج الى رحمة الله وايه الدليل؟ ايه البرهان؟ ما تلطخت
بخطيئة منذ اسلمت. ما عملتش معصية واحدة من اول ما اسلمت لحد النهاردة كم سنة - [00:21:40](#)

من ساعة اسلامه لحد ما مات اتناشر سنة. اتناشر سنة لم يتلطح بخطيئة واحدة. الامر الرابع الذي يدفع الانسان الى اليأس التذبذب
في التوبة. عدم القدرة على تغيير صفة سيئة في - [00:22:00](#)

انسان عدم القدرة على الثبات على صفة صالحة في الانسان. طيب ايه الحل؟ تعالوا نبص قال الصحابي الذي لم يكن يستطيع ان
يثبت على هذه التوبة. حديث في البخاري. سيدنا عبدالله اسمه عبدالله ايه - [00:22:20](#)

مش عارفين انما لقبه ايه؟ لقبه الحمار. خدوا بالكم الحمار دي آآ دلوقتي اما بيشتموا انت حمار. الحمار ده آآ يعني ابن القيم ذكر في
كتابه الروح هداية البهائم. فيه من البهائم من هي افضل - [00:22:40](#)

من البشر. وقال الحمار افضل من بعض البشر. لماذا؟ لان الحمار يحفظ الطريق الى البيت والى المزرعة ويميز بين الصوت الذي يتبعه
ويستحته على السير من الصوت الذي يستحته على - [00:23:00](#)

الوقوف فالذي لا يعلم طريقه الى الجنة اضل من الحمار. ابن القيم يقول كده. سيدنا عبدالله دوت كما يشرب الخمر. الحقيقة الحديث
جميل بيقول ان هو كان يشرب الخمر ويحافظ على شربها. وكان يضحك - [00:23:20](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لك كان يذهب النبي صلى الله عليه وسلم ويهدي اليه العكة من السمن ومن العسل يعني زي شوال
سمنة وشوال عسل يهدي اليه هذا يروح لواحد مسلا بقال يقوم جاي بريميل عسل وبرميل سمنة ويقول له ايه ياخدهم ويديهم النبي
صلى الله عليه وسلم. الرسول صلى الله عليه وسلم ياخدهم - [00:23:40](#)

فبيجي صاحب المحل يقول له تمنهم. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم هلا اديت ثمن هذا يا رسول الله؟ والله لقد اردت ان اهديك
ولم اكن املك من المال شيئا واحببت ان تأكل من هذا السمن والعسل. فكان يضحك النبي صلى الله عليه وسلم. وكان يؤتى به في
شرب الخمر. يضرب بالنعاس - [00:24:00](#)

وفي رواية انه كان يجلد فقال رجل من القوم ما اكثر ما يؤتى به لعنة الله عليه - [00:24:20](#)